رابط المادة على منصة باحث

) شرح متون طالب العلم المستوى الرابع (

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس السابع و الخمسون

عبدالمحسن القاسم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله ونثبت ونثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا لابي بكر تفضيلا له وتقديما على جميع الامة ثم لعمر ثم - 00:00:02

عثمان ثم لعلي هم الخلفاء الراشدون والائمة المهديون. وان العشرة المبشرون كما شئت قوله رحمه الله ونثبت الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر النبي عليه الصلاة والسلام سار بهذه الامة بنبوة - 00:00:12

وقاد بالنبوة. ثم من بعده على الخلافة كما قال ثم خلافة اربعون سنة وامتدت الخلافة اربعين سنة بعده قال لابي بكر تقديما له ساقه شيخ الاسلام رحمه الله اتفاق اهل السنة على ان افضل هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر - 00:00:35

وساق ايضا الاتفاق على اتفاق على اتفاق الامة على ان اول الخلفاء الراشدين هو ابو بكر رضي الله عنه قال تفضيلا له ابو بكر هو افضل الصحابة وهو له الصحبة المطلقة - 00:01:05

وهو اشقر صحابة من عمر كما بين السماء والارض وهو افضل من عمر كما بين السماء والارض. وهو اكرم الصحابة رضي الله عنهم وابذلهم. بل قال شيخ الاسلام ان كل اية فيها ثناء على المؤمنين والمتقين فاول الداخلين - 00:01:30

فيها هو ابو بكر واكثر من لازم النبي عليه الصلاة والسلام في حياته هو ابو بكر كان كان صديقا له وخليلا له من قبل البعثة اللهم واياه سواء وزوجها النبي وزوجه ابو بكر وزوج ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم بنته عائشة - 00:01:53

وفي صحيح البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور ابا بكر قبل كان يزور ابا بكر قبل الهجرة بكرة او عشية يعني ابو بكر يعني النبي يزور ابا بكر في اليوم مرتين اثنتين. لماذا؟ لقوة ما بينه ومن الصحبة. والله عز وجل اثبت له - 00:02:22

الصحبة اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ولم يثبت في المعارك من الصحابة العظام سوى ابي بكر. كحنين رضي الله عنه وارضاه فهو افضل هذه الامة. وكان النبي وسلم كثيرا ما يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر - 00:02:42

وعمر ولما اتته امرأة في اخر حياته قالت الا ما جئتك كالعام المقبل قال تجدين ابا بكر فهو يشير الى ابي بكر بانه الخلافة من بعده. وقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. وقال - 00:03:08

الله والمؤمنون الا ابا بكر. يعني خليفة من بعد نبيه عليه الصلاة والسلام. والاحاديث صحيحة لهذا قال شيخ الاسلام وثبتت نبوة ابي وثبتت خلافة ابي بكر رضي الله عنه بعد نبوة النبي وسلم بالنص - 00:03:28

والاجماع فالنبي صلى الله عليه وسلم نص على ان يكون الخليفة من بعده هو ابو بكر لمثل الاحاديث السابقة ذكر معكم قال تفظيلا له يعني لفظله العظيم. قال عمر ليلة من ابي بكر خير من عمر وال عمر - 00:03:47

وقال ايضا ابو بكر احلم سيدنا واحلمنا. يعني يقول عن ابي بكر رضي الله عنه وارضاه. وكان الصحابة يهابون ابا بكر اشد من هيبتهم من عمر او من غير عمر - 00:04:09

بشجاعته وقوته وشدة بأسه بل ثبت في الامور العظام ابا بكر اشد من ثبات غيره. ففي قتال المرتدين كان يراجعه كبار الصحابة في عدم قتلهم بل في في مانع الزكاة كان كبار الصحابة يراجعون ابا بكر في عدم قتالهم. وكان يقول لماعوني عقالا كانوا - 00:04:27

فهنا الشجاعة وتظهر الشجاعة كثيرا كما في صحيح البخاري قال عمر لما سمعت وفاة النبي سقطت حتى ما تحملني رجلاي. سقط

على الارض عمر بن الخطاب وهو الشجاع ابو بكر ما سقط قام يخطب وقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. فيوم اشجع الذي خروا سائق لما سمع الخبر ولا لما سمع - 00:04:56

خبر يقوم ويخطب وثابت الجأش لا شك لذلك قال شيخ الاسلام وهو اشجع من عمر. قال بل هو اشجع من جميع الصحابة رضي الله عنه وارضاه. وموقف حتى قال وساس الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلحظوا فرقا بينه وبين سياسة النبي صلى الله عليه وسلم. قال وهذا يدل - 00:05:29

على حسن سياسته ودهائه. قال ولا يظهر سياسة حاكم الا بعد حاكم من بعده. قال اما ابو بكر فلم يظهر هناك للصحابة فرق بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام في - 00:05:52

قال ولم يخطئ ابا بكر ولم يخطئ ابو بكر في اجتهادهم بل كل اجتهاد له وافق النص وكان الصحابة يرجعون اليه قال وبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر - 00:06:07

قبل حجة الوداع ليعلم الناس مسائل الحج. قال لان مسائل الحج من ادق مسائل العبادات. قال فبعث افقه الصحابة ليعلم الناس. وهو ابو بكر رضي الله عنه ودفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه حبا جما. وكان يغضب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:24

لمن يغضب ابا بكر رضي الله عنه. فقد كان صاحبا قويا ملازما له. تماما الملازمة. قال شيخ اليوم لم يختلف الصحابة في عهد ابي بكر في مسألة الا فصلها وانهاها. ويقفون عند قوله رضي الله عنه وارضاه - 00:06:53

قالوا وتقديما على جميع الامة يعني هو المقدم في هذه الامة. اول رجل في الامة هو ابو بكر. رضي الله عنه افضلهم هو ابو بكر رضي الله عنه وارضاه قال ثم عمر - 00:07:13

يعني ثم الخلافة ايظا والتفظيل بعد ابي بكر هو عمر رظي الله عنه. كان النبي وسلم يكثر من قول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وهو الرجل الثاني في هذه الامة وقال لما - 00:07:32

هذا جبل احد قال اسكن احد فما عليك الا نبي او صديق او شهيدان ثم قال ثم عثمان رضي الله عنه بن عفان الرجل السخي الكريم العظيم العابد لكتاب الله سبحانه - 00:07:52

الذي تستحي منه الملائكة فقال الا استحي مما تستحي منه الملائكة لما ظهر شيء من فخذه غطاه وقال الا استحي مما تستحي منه الملكة. قال ثم علي وهو الذي يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله. كما في الحديث الصحيح لاعطين - 00:08:12

ان الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله. فنادى ابوه فنادى علي بن ابي طالب واعطاه الرأيه قال وهم الخلفاء الراشدون وهم الخلفاء الراشدون كانوا خلفاء النبي وسلم الذين كانت خلافتهم راشدة - 00:08:32

يسيرون على النهج القويم الذي جاء به الكتاب والسنة. قال والائمة المهدي الائمة يعني امام. والي المهتدون يعني الذين هداهم الله عز وجل للسير على نبراس الكتاب والسنة. وعندنا الائمة الخلفاء الاربعة وعندنا ابو بكر وعمر. الخلفاء الاربعة امرنا النبي عليه الصلاة - 00:08:55

والسلام بالاخذ بسنتهم. ذلك قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من دين من بعدي. وابو بكر وعمر اطيبت اليه منقبة اخرى وهي الاقتداء بهما في افعالهما. حتى في الافعال يقتدى بهما - 00:09:28

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فلوكر وعمر منقبة ليست في عثمان وعلي لانهم امر اننا امرنا بالاقتداء حتى بافعالهما. يعني ابو بكر وعمر. قال وان العشرة الذين سماهم النبي صلى الله - 00:09:48

عليه وان العشرة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم وبشرهم بالجنة وان العشرة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم وبشرهم بالجنة نشهد لهم على ما شهد لهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الحق. قوله ان العشرة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم سماهم يسلم في اكثر من موطن - 00:10:14

فقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وطلحة في الجنة وزيد وسعيد بن زيد في الجنة وهكذا. فجمع في السنن

وفي مسند الامام احمد. والنبي بشر ايضا غير هؤلاء بالجنة. مثل عكاش بن محصن - 00:10:42
كانه في الجنة ومثل ثابت ابن قيس ابن شماس في الجنة وبلال في الجنة. فاذا قيل لماذا العشرة؟ لانهم كانوا في مجلس واحد. فقال لهم في الجنة في الجنة في الجنة. يبقوا ان الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:02
كما في الحديث وبشرهم باسمائهم بانهم في الجنة ونشهد لهم على ما شهد لهم به بانهم من اهل الجنة. وهذا من الشهادة لمعين فاذا اتانا نص بالشهادة المعين بانه في الجنة نشهد بعينه بانه في الجنة مثل عشر مبشرين بالجنة. قال وقوله الحق يعني - 00:11:19
وقول النبي حق يوحى اليه من الله بانه من اهل الجنة فنصدق بذلك. قال وهم ابو بكر وعمر عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد و رحمن بن عوف وابو عبيدة بن جراح - 00:11:48
امين هذه الامة هؤلاء هم العشرة المبشرون بالجنة. وجمعها الناظم في قوله سعيد وسعد ابن عوف وطلحة وعامر فهر والزبير الممدح. هؤلاء هم العشر المبشرون بالجنة. سعيد وسعد سعيد بن زيد - 00:12:08
وهو من كتاب الوحي وسعد يعني سعد بن ابي وقاص الذي قاله النبي ارمي فداك ابي وامي سعيد وسعد وآآ ابن عوف ابن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه وارضاه. وطلحة بن عبيد الله. الذي شلت - 00:12:31
في احد وهو يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم. والزبير الممدح لقول النبي وسلم لكل امة حواري يعني انصار. قال وحواري وحواري الزبير. رضي الله عنه وارضاه. وآآ عامر - 00:12:57
يعني ابو عبيدة عامر بن الجراح الفهري الذي قال المسلم لكل امة امين. وابو عبيدة امين هذه الامة فهؤلاء هم العشرة الذين سماهم يسلم ثم قال ومن احسن القول في اصحاب رسول الله وسلم وازواجه - 00:13:17
يعني ومن اثنى عليهم ولم يطعنهم في شيء وكذا زوجاته الطاهرات لم يطعن فيهن وقول الطاهرات يعني من كل مما مما يبهته به الرافضة كبهتانهم لعائشة بالبهتان العظيم. رضي الله عنها وارضاها. قالوا - 00:13:37
ازواج الطاهرات من كل دنس يعني مما رمى به الرافضة عائشة رضي الله عنها. قذفوها بالامر المشي كما سلم لسانه من اصحاب لاصحاب وسلم بعدم اللعن او الطعن او اللمس ونحو ذلك - 00:14:01
وكذلك في ازواجه الطاهرات رضي الله عنهم في المقدمة عائشة رضي الله عنها فان من طعن فيها فقد كفر لان جاء القرآن تبرئتها مما رميت به. ثم قال وذرياته المقدسين من كل - 00:14:26
فقد برئ من النفاق وذرياته يعني ذريات النبي صلى الله عليه وسلم يعني من كان من ال البيت وقوله وذرياته مقدسين يعني المؤمنين اما غير المؤمنين فانهم هب فانهم كغيرهم في وجوب البراءة منهم - 00:14:46
كابي لهب وابي جهل وغيرهم ممن لم يدخل في الاسلام. وانما وانما نبجل ونوالي ونعظم من كان مؤمنا من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. قال فقد برئ من نفاق لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبهم الا مؤمن - 00:15:12
ولا يبغضهم الا كافر. وهنا مسألة وهي يكثر قول بعض او قد يكثر او يوجد عند بعض الوعاظ والخطباء يقول صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وزوجاته مثلا او اصحابه - 00:15:35
الاطهار او الطاهرين. وهذه اللفظة غلط. يعني لا يوصف اهل ذرية النبي وسلم بانهم طاهرون. وانما قوله طاهرون يعني ممن اتى من بعده ممن لم يشهد لهم الايمان لان الله عز وجل قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم - 00:15:53
تطهيرا وقوله ليذهب عنكم رجس اهل البيت هذه من الارادة الشرعية وليس الارادة الكونية يعني الله عز وجل يطلب منك ويريد منكم. ان تستقيموا على هذا الدين. وليس معناه ان الله اقامهم على هذا الدين - 00:16:22
فلا يصح ان نخبر عنهم بانهم ان نخبر عنهم بانهم اطهار. لذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله في المنهاج من اخبر بان ال البيت من الطاهرين فقد كذب على الله يعني في الاية السابقة وسورة الاحزاب وانما هذا - 00:16:42
الارادة الشرعية لا الكونية بمعنى لو ان شخصا قال اللهم صلي وسلم على ال بيت النبي الاطهار من غير صحيح العبارة غير صحيحة بثنائهم على الاطهار. لكن لو قال انا اقول اللهم طهر ذرية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:02

اجعلهم من اهل ايمانك ما في بأس. تدعو لهم بالطهارة؟ نعم. اما تخبر عنهم بانهم من الطاهرين نقول لا غير صحيح. لانه ليس هناك دليل على انهم من الطاهرين. ففي ما في غيره مما يعتريهم. اما المؤمن من ال البيت نعظمه ونبجله - 00:17:25

ونحبه ونواليه وندافع عنه ونوقره وغير ذلك مما يجب علينا من حقوق له من غير غلو فيه. نعم. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نعم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. يقول ما هو الدليل عند الحنابلة والاحناف؟ ان جميع اعمال الاحياء تصل الى الاموات. في القياس مثل ما اخبرناكم - 00:17:45

قالوا فاذا كان تصل الصدقة والدعاء فنقيس عليها غيرها مثل اهداء ثواب الصيام اهداء ثواب الذكر واحنا خبرناكم من قبل من القول الراجح عند ان القول الراجح مع المالكية والشافعية. انه الاقتصار على - 00:18:15

نص فقط يقول اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه وذريته وزوجاته الطاهرة هل هذا صحيح؟ نقول لا الصحيح لو قال شخص اللهم صلي على النبي وسلم وزوجاته الطاهرات صح؟ نقول صح - 00:18:35

لو قال شخص اللهم صلي على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجاته واصحابه الطاهرين يقول صح لكن لو قال اللهم صلي على ال النبي الطاهرين من هو مسلم وفيهم من هو كافر وقاتل النبي وسلم كابي لهب وابي طالب لم يؤمن به - 00:18:55

وابي جهل وفيهم المؤمن وفيهم غيرهم. واضح لكم؟ نعم. لا يعني يترك كلمة الاطهار. تترك اللهم صلي على ال النبي ففي ال النبي من هو مؤمن وفي من هو كافر - 00:19:15

واضح؟ لكن زوجاته لا شك اطهار فنقول اللهم صلي على زوجات الاطهار ما في بأس. الاشكال في الال الاطهار هنا الاشكال نعم - 00:19:33